رب لانذر الاية ولو دعوت علينا مثلها لهلكنا من عند اخرنا فلقد وطي
ظهرك وادمي وجهك وكسرت رباعيتك فابيت ان تقول الا خيرا
فقلت اللهم اغفر لقومي فانهم لا يعلمون وانما قاله صلى الله عليه
وسلم يوم الخندق حين شغلوه عن صلاة العصر اللهم املأ قلوبهم نارا
لان الحق له وهو صلى الله عليه وسلم لم يكن يغضب لنفسه وانما يغضب
ان انتهكت حرمات الله امتثالا لقوله الله سبحانه لمجاهد الكفار
والمنافقين واغلظ عليهم ومن ثم غضب صلى الله عليه وسلم في اماكن
متعددة لاسباب مختلفة لكن مرجعها الى انه لم يغضب لنفسه
بل لربه وقد صح عن زيد بن سعنة مهملة وبنون مفتوح حبرين وهو
اجل احبار اليهود الذين اسلموا انه قال لم يبق من علامات النبوة
شيء الا وقد عرفته في وجه محمد صلى الله عليه وسلم حين نظرت اليه
الا اثنتين لم اخبرهما يسبق حلمه جهله ولا يزيده شدة الجهل
عليه الا حلما فكنت اتلطف له لان اخالطه فاعرف حلمه فابتعت
منه ثمرا الى اجل فاعطيته الثمن فلما كان قبل محل الاجل بيومين
او ثلاثة اتيته فاخذت بمجامع قميصه ورداءه ونظرت اليه
بوجه غليظ ثم قلت لا تقضيني يا محمد حقي فوالله انكم يا بني عبد
المطلب مطل فقال عمر اي عدو الله اتقول لرسول الله صلى
الله عليه وسلم ما اسمع فوالله لولا ما احاذر فوته لضربت بسيفي
رأسك ورسول الله صلى الله عليه وسلم ينظر الي عمر في سكون
وتؤده وتبسم ثم قال انا وهو كنا احوج الى غير هذا منك
يا عمر ان تأمرني بحسن الاداء وتأمره بحسن التقاضي اذهب
به يا عمر فاقضه حقه وزده عشرين صاعا بكان مارغته فعلت
فقلت يا عمر كل علامات النبوة قد عرفتها في وجه رسول الله
صلى الله

صلى الله عليه وسلم الا اثنتين وذكر له ما مر وقد عرفتهما فاشهدك
اني قد رضيت وربه ابو داود وان اعرابيا جاء الى صلى الله
عليه وسلم فجذبه برداءه وكان خشنا حتى اثر في عنقه الشريفة
وقال له احملني على بعيريك هذين فانك لا تحمل من مالك ولا من مال
ابيك فقال صلى الله عليه وسلم لا واستغفر الله وكررها ثلاثا
حتى تقيدني من جذبتك الذي جذبتني كل ذلك والاعرابي يقول
له لا اقيدك ابدا ثم امر له بحمل بعير تمرا وبعير شعيرا ورواه
البخاري ان اعرابيا جذبه حتى اثرت حاشية البرد وصفحة
عنقه الشريفة من شدة جذبته وقال يا محمد مر لي من مال الله
الذي عندك فضحك ثم امر له بعطاء ورواه الترمذي عن عائشة
رضي الله عنها لم يكن صلى الله عليه وسلم فاحشا ولا متفحشا ولا صخابا
بالتسبئة السيئة ولكن يعفو ويصفح ابدا لم يكن له المخشن خلقا
ولا تكسبا ورواه البخاري ان رجلا استأذن عليه فلما راه قال
بئس اخو العشيرة وبئس ابن العشيرة فلما جلس اليه الان له
القول وانبسط اليه فلما فرغ من مسألته عائشة عما قال وعاقبه
فقال من عهد تلين فاحشا والعشيرة القبيلة وانبساطه اليه
تالفا له لانه رئيس قومه وتعليم للامة وفيه جواز المداراة اتقاء
الشر وهي بذل الدنيا لصلاح الدين او الدنيا او هما بخلاف المداهنة
فانها بذل الدين لصلاح الدنيا وهو صلى الله عليه وسلم ابى
بذل له من دنياه حسن عشرته ولم يمدحه فكان قوله فيه
حق وفعله معه حسن عشره وهذا الرجلين بعضهم انه
عيينة بن حصن الفزاري وقد كانت منه امور في حياة النبي
صلى الله عليه وسلم وبعد موته تدل على ضعف ايمانه بل ارتد

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)